سبحان من ساق السحاب

سبحان من ساق الـسَّحابا، وسـقى برحمتِـه الترابـا
فَحَنَـا وأخـرجَ مـن بـديعِ نباتِـه العجـبَ العُجابـا
فزهتْ بـأبهى الحـسنِ دنيانـا... وقـد كانـت يَبابـا
والماءُ سال من الصخور... وقبلَـه كانـت صِلابـا
وغـدتْ بـه الجنّـاتُ وارفـةً، وفيهـا العـيشُ طابـا
وتهـدّل الثمـرُ الـشهيُّ فقـد غـدا عـسلًا مذابـا
والنـاسُ في جنّاتهـا تجنـي أمانيهـا العِذابـا
والـسائماتُ وكـلُّ زاحفـةٍ جنـتْ منـه الرغابـا
وجميـعُ أرزاقِ الخلائـقِ مـا حـلا منهـا وطابـا
فتخـالُ ذراتِ الوجـودِ وحـسنَها أمـسى خطابـا
يشدو بأفصح منطقٍ: سبحان مـن سـاق الـسَّحابـا